

آية الله اليراكى: إيران منفتحة على أى مشروع لحل مشاكل العالم الإسلامى



أكّد الأمين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، آية الله محسن آراكى أنّ الخلاف بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسعودية "لم يصل الى نقطة لا رجعة فيها"، وأنّ إيران مستعدة لحوار بينها وبين دول الخليج الفارسى. وهى منفتحة على أى طرح "لحل مشاكل العالم الإسلامى وإنهاء التفرقة وإصلاح ذات البين".

و فى حديث لصحيفة «الجمهورية» اللبنانية نشرته اليوم الثلاثاء: أنّ "لمجمع التقريب بين المذاهب دوراً كبيراً فى كبح جماع الفتن، إذ إنه استطاع ان يثيرهم المصلحين فى هذا العالم، وخصوصاً فى العالم الإسلامى، ويدعوهم الى تأسيس مشاريع تقريبية ورفع النداء التقريبى فى مختلف الدول الإسلامية، ولولا مشروع التقريب وجهود التقريبين لرأينا العالم الإسلامى امتلاً حروباً وفتناً".

وأشار إلى أن المؤتمرات التي نظمها المجمع في باكستان وماليزيا واندونيسيا ومصر والعراق والجزائر وتركيا "كان لها أثر كبير في كبح جماح الدعوات التمييزية والمفرقة".

وردًا عن سؤال أوضح آية الله آراكى أن إيران أبدت استعدادها للمشاركة في الحوار بين المذاهب الذي دعا إليه الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز. كاشفًا عن استعداد إيران والمجمع للمشاركة في ذلك المؤتمر وتقديم الدعم له ولكن المشروع لم يتابع .

وأوضح سماحته بأنه اقترح على السعودية بأن تتأسس لجنة المساعي الحميدة التابع لمجمع التقريب والمكون من كبار علماء السنة والشيعة لتسوية مشاكل وإزمات العالم الاسلامي مثل العراق وسوريا ولبنان ومصر و..مؤكدًا ان الجهود التقريبية هي التي تثمر وان الإصلاح يغلب الفساد .

وعن تبرير السعوديين لحربهم على اليمن بأنهم يشعرون أن إيران تطوّفهم، قال آية الله آراكى: "هذه ايضاً من القضايا التي لا بد من أن يعاد النظر فيها.. أساساً لماذا تشعر السعودية بالتنافس مع الجمهورية الاسلامية؟ يمكن للسعودية ان تستوعب إيران وتتعاون معها " .

وأكد آية الله آراكى أن إيران لا تسعى لمعاداة السعودية بل سعت دائماً لان تكون معها علاقات جيدة ولكن السعودية هي التي كانت تحاول دائماً الابتعاد عن إيران وتسوق بان إيران عدوا للمنطقة وتريد ابتلاع دول الخليج الفارسي .

و نصح الامين العام لمجمع التقريب العرب التعاون مع ايران كبلد اسلامي له مصالح مشتركة مع سائر الدول الاسلامية لبناء قوة اسلامية موحدة يهابها أعداؤها ، ولا تستطيع لا «إسرائيل» ولا اميركا ولا اوروبا ان تؤثر على قراراتها ، وهذا ما يشكّل مصلحة اسلامية عامة أساسية تستطيع من خلالها البلدان الاسلامية تحقيق مصالحها وتتجنب المشكلات والاطار التي تهددها .

وردّا على سؤال أكد آية الله آراكي أن الجمهورية الاسلامية لا تفكر يوما من الايام ان تنقم من الدول التي عادت لها حتى تلك التي دعمت صدام في حربه المفروضة على ايران ، مشيرا الى ان بعض الدول العربية اعتمدت في تعاملها مع ايران على توجهات واملاءات اعداء الامة الاسلامية فشككت في نيات اصدقائها ، معربا عن امله بان تزول هذه التصورات المغلوطة عن ايران ويعم الودّ والتعاون معها لان ايران لا زالت مستعدة للتعاون مع جميع الدول الاسلامية في كافة المجالات .

وعمّا إذا كان الخلاف بين إيران والسعودية وصل الى نقطة اللارجع، أجاب آية الله آراكي: "فى عالم السياسة والتدبير لا يمكن ان تكون هناك نقطة لا رجعة فيها، والحكماء دائما يرون انّ الرجوع من الطريق الخطأ هو الصحيح. ولا بدّ من أن يوجد حكماء وعقلاء يتفقون فى زمن ما على انّ هنالك اخطاء ارتكبت ولا بد من تصحيحها".

وعن تطورات اليمن اوضح آية الله الاراكي ان الازمة اليمنية يمكن حلها عن طريق تغليب العقل والمنطق على العواطف والاحاسيس والغضب في اشارته الى الهجوم السعودي على اليمن بانه غضب سعودي على "انصار الله" معتبرا اياه بالاسلوب الخاطئ الذي فاقم الازمة اليمنية .

ودعا سماحته في هذا السياق الى انتهاج الحل الحوارى لتسوية الازمة اليمنية في بلد محايد كعمان او الجزائر شريطة ان يملك اصحاب القرار غضبهم .

و عن تطورات الوضع فى لبنان اعرب اية الـ الاراكي عن تفائله باستطاعة اللبنانيين لحل مشاكلهم مهما كانت معقدة وصعبة لانهم يملكون تجربة التعايش بين الديانات والمذاهب على مدى ثرون ما لا تملكه اي دولة اخرى في العالم الاسلامي ولانهم منفتحين فكريا على جميع الثقافات الامر الذي يمهد لهم طريق الحل ، مشيرا الى ان هذه العناصر تجعل من الشعب اللبناني اقوى من ان يستطيع احد ان يمزقهم ويشعل فتيل الخلاف بينهم .

وختم آية الـ آراكي معتبراً أنه "لو لم تكن فى لبنان هذه التجربة وهذه الهمّة لكانَ مُرشّحاً لأن يكون قمّة الحروب الداخلية، ولكن نجد انّ هناك حالة من التآلف والامن والاستقرار، و الحمد انّ هناك عقلاً لبنانياً يستطيع التغلّب على المشكلات".